العربية لغتي

نص القراءة: مُغامرةُ طواحينِ الهَواءِ

الوحدة الرابعة: مِن أدبِ المُغامراتِ

الصف التاسع

أ.بلال سعادة

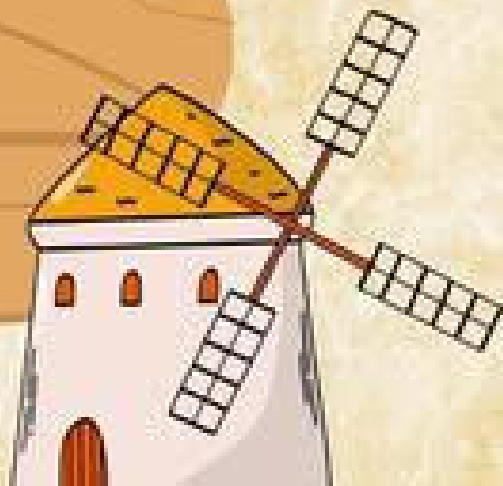

أتعرَّفُ نبذةً عنْ كاتبِ النَّصّ

ميغيل دي سار فانتس (1547 (1616) شاعر، وروائي، وكاتب مسرحي، ولد في مِنْطقَة قريبة من مدينة مدريد في إسبانيا، درس الأدب والفن في روماَ، يُعَدُّ إحدى الشَّخصيَّاتِ الرائدة في الأدب الإسباني على مستوى العالم، واشتهر عالميًا بعد كتابة روايته الشهيرة "دون كيشوت".

مغامرات دون كيشوت

هذا النَّص مأخوذ من رواية "دون كيشوت"، وهي رواية من الأدب الإسباني، وتُعد من أعظم الأعمال الروائية الخيالية، وواحدة من روائع الأدب العالمي الروائي الساخر. وتدور أحداث الرواية حول مغامرات خاضها "دون كيشوت"، وهوَ الشَّخصيَّةُ الرَّئيسة فيها، كان يقضي معظَم وقته في قراءة كتب الفروسية والفرسان؛ ما جعله يحلُمُ بعالم مثالي، فتوهَمَ أَنَّه فارس، وعزم على تغيير الواقع؛ ليجعله مسايرًا لما قرأه في الكتب، وانطلق في مغامراته ساعيًا لنشر الخير والحق والقيم النبيلة، وحماية الضعفاء والدفاع عن المظلومين، ومحاربة الأشرار. وعاش بأوهامه وخيالاته وظنونه خارج الواقع؛ الأمر الذي أدّى بِهِ لِأَنْ يخسر معاركَهُ، لأَنَّها كَانَتْ وهميَّةً ومِنْ صنع خياله. وفي نهاية الرواية علمَ أَنَّهُ على خطأ وأنْ لا فائدة مما كَان يفعل، ولكن بعد فواتِ الأوان؛ فقد أُصيبَ بِحُمى شديدة، ماتَ على إثرها وهو في فراشه. وتُصنَّف هذه الرواية في مجال أدب المغامرات؛ حيثُ تُبنى قصَّتُها الرئيسة على تعاقب الأحداث التي تعيشها شخصيَّةٌ رئيسة أو مجموعة منَ الشَّخصيّات، فتغادر موطنها الأصلي؛ لتنطلق بقوّة وشجاعة في رحلة طويلة مجهولة المال، مليئة بالتحدّياتِ والأخطار والمفاجآت التي تشبه الأساطير، وتتسم بالغرابة والعجائب.

الفقرة الأولى:

اكتشف دون كيشوت ومرافقه سانشو من بعيد ثلاثين أو أربعينَ طاحونة هواء، وما إن رآها الفارس حتى قال لصاحبِهِ سانشو : "إنَّ القدر يقودنا خيرًا مما كنا نأمل يا صديقي، هل ترى جماعة العمالقة الضّخامِ تلك؟ إنِّي أنوي قتالهم والفتك بهم؛ لنُزيلَ من وجهِ الأَرضِ هذه الفئة الفاسدة". قال سانشو : "وأين العمالقة؟" قال دون كيشوت: "هؤلاء الذين تراهم هناك بأذرعهم الطَّويلةِ الَّتي لا يقل طولها عندَ بعضهم عنْ فَرْسَخينِ ". أجابَ سانشو: "احترس يا سيدي، فما تراه هناك ليس عمالقة ، وإنَّما هو طواحين الهواء، وما تظنُّه أذرعا إنَّما هو أجنحةُ الطَّواحينِ الَّتي تُحرِّكُها الرِّيحُ ليدير الطَّواحين".

أهم المعاني :

القدر: المصير والقضاء

الفتك بهم: الإبادة أو القتل الشديد

الفئة الفاسدة: الجماعة الشريرة أو الضارة بالمجتمع

فَرْسَخينِ: الفرسخ هو وحدة قياس قديمة للمسافة

طواحينِ الهواء: آلات تستخدم الريح لتدور (مذكورة في السياق)

الفكرة الرئيسية: اعتقاد دون كيشوت أن طواحين الهواء عمالقة ضخام، وإعلانه نيته قتالهم، في مقابل محاولات سانشو لتصحيح هذا الوهم وبيان حقيقتها (طواحين هواء)

تلخيص النقاط الرئيسية:

- رأى دون كيشوت ومرافقه سانشو من بعيد عدداً كبيراً من طواحين الهواء
- ظن دون كيشوت أن طواحين الهواء هي عمالقة ضخمة
- أعلن دون كيشوت نيته القتال والفتك بهؤلاء العمالقة ليُزيل شرهم
- استغرب سانشو وسأل عن مكان العمالقة
- وصف دون كيشوت "العمالقة" بأنهم يملكون أذرعاً طويلة جداً (يقصد أجنحة الطواحين)
- حاول سانشو تنبيه دون كيشوت بأن ما يراه هو مجرد طواحين هواء وليسوا عمالقة

سؤال وجواب:

ما هو الشيء الذي رآه دون كيشوت من بعيد؟

رأى ثلاثين أو أربعين طاحونة هواء

كيف فسر دون كيشوت هذه الرؤية؟

فسرها على أنها جماعة من العمالقة الضخام الذين يجب قتالهم والفتك بهم

ما هو الدليل الذي قدمه سانشو لإثبات أن ما يراه دون كيشوت ليس عمالقة؟

وضح أن ما يظنه أذرعاً طويلة هي في الحقيقة أجنحة الطواحين التي تحركها الريح

الصورة الفنية: "هل ترى جماعة العمالقة الضخام تلك؟"

شبه دون كيشوت طواحين الهواء بـ العمالقة الضخام، وهذه الصورة تعكس مدى خيال دون كيشوت وانفصاله عن الواقع.

القضايا اللغويّة :

"إنَّ القدر يقودنا": استخدام إنَّ للتوكيد

"لِنُزِيلَ من وجهِ الأَرضِ": اللام هنا هي لام التعليل، والفعل المضارع (نُزيل) منصوب بها"

الفقرة الثانية:

قال دون كيشوت: "يتّضح لي أنَّكَ خالٍ مِنَ الخبرة في ما يتصل بالفروسيَّة، هؤلاء هم العمالقة، وإذا كنتَ خائفًا فانسحب من هنا، وَقِفْ جانبًا متضرعًا؛ أمَّا أنا فسوف أهاجمهم، وإنْ كانت المعركة غير متكافئة". قال هذا وهمزَ حصانه، معَ أنَّ سانشو كان على يقين أنَّها طواحين الهواء وليست عمالقة. كانت عمالقة حقا عند دون كيشوت، وكانَ كلما اقترب منها ازداد إيمانا بأنها عمالقة، وأخذ يصرخُ بملء صوته: "لا تهربُوا أيُّها الجبناء؛ فالذي ترونه يشرع في قتالكم فارس وحيد". وهبَّ شيءٌ من الهواء في تلك اللحظة، وأخذتِ الأجنحة الضَّخمة تتحرّكُ. قالَ دون كيشوت وهو يضاعفُ مِنْ شدَّةِ صراخِه : عبثًا تحركين تلك الأذرع ؛ فسوف تنالين جزاءك عما قليل". ثمَّ تغطَّى بِدَرَقتِهِ وسدَّدَ رمحه، وجرى بكل قوة "روسينانت"، فحملَ على أقرب الطَّواحين إليه، ولقي أحد الأجنحة، لكنَّ الهواء ثار حينئذ، فحمل الجناح في دورانِهِ الرُّمح، وقطَّعَهُ قِطعا، ورمى الفارس والحصان بعيدًا جدًّا في الحقل، وهما في حالة سيئة للغاية.

الفكرة الرئيسية للفقرة: إصرار دون كيشوت على مواجهة الطواحين، وهجومه العنيف عليها، مما أدى إلى هزيمته وسقوطه هو وحصانه (روسينانت) في الحقل في حالة سيئة للغاية.

معاني الكلمات المهمة:

خالٍ مِنَ الخبرة: ليس لديه تجربة أو معرفة كافية.

متضرعًا: يدعو ويتوسل إلى الله.

همزَ حصانه: حفزه ودفعه على الانطلاق.

عَبَثًا : بلا فائدة.

سدَّدَ رمحه: وجه رمحه نحو الهدف.

الهواء ثار: اشتد حركة الريح

الفروسيَّة: مهارة القتال والشجاعة التي يتحلى بها الفرسان.

غير متكافئة: غير متساوية في القوة أو العدد.

يشرع في قتالكم: يبدأ في قتالكم.

تغطَّى بِدَرَقتِهِ: احتمى بدرعه.

روسينانت: اسم حصان دون كيشوت.

تلخيص النقاط الرئيسية :

- اتهم دون كيشوت سانشو بالافتقار إلى الخبرة في الفروسية وأصر على الهجوم.
- أمر سانشو بالانسحاب جانباً متضرعاً، مؤكداً أنه سيهاجم وحده رغم عدم تكافؤ المعركة.
- ازداد يقين دون كيشوت بأن الطواحين عمالقة كلما اقترب منها.
- صرخ دون كيشوت متحدياً الطواحين بملء صوته.
- تسبب هبوب الهواء في تحريك أجنحة الطواحين، فاعتبره دون كيشوت تحدياً لتهديده.
- هاجم دون كيشوت أقرب طاحونة بسيفه ودرقته.
- دار الجناح الذي التقاه دون كيشوت بقوة، فكسر رمحه وقطعه ورمى الفارس وحصانه (روسينانت) بعيداً في الحقل.

سؤال وجواب:

ما هو رأي دون كيشوت في سانشو بسبب خوفه؟

رأى أنه خالٍ من الخبرة في الفروسية وأمره بالانسحاب والوقوف متضرعاً.

كيف زاد إيمان دون كيشوت بأن الطواحين عمالقة؟

كلما اقترب منها ازداد إيماناً بأنها عمالقة، وأخذ يصرخ فيها متحدياً.

ما هي نتيجة المعركة غير المتكافئة؟

قطعت أجنحة الطاحونة رمح دون كيشوت، ورمي هو وحصانه بعيداً في الحقل وهما في حالة سيئة

الصّور الفنيّة:

الصورة الفنية: "عبثًا تحركين تلك الأذرع؛ فسوف تنالين جزاءكِ": يخاطب دون كيشوت الطاحونة كأنها مخلوق عاقل يستطيع التحرك بعبث ويستحق العقاب.

القضايا اللغويّة المهمّة:

"أَنَّكَ خالٍ": أَنَّ حرف توكيد ونصب، وخالٍ : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة (لأنه اسم منقوص).

"لا تهربُوا": لا الناهية، تهربوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون (لأنه من الأفعال الخمسة).

"ثمَّ تغطَّى بِدَرَقتِهِ": ثُمَّ حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي (وجود فاصل زمني بين الحدثين)

الفقرة الثالثة:

هرع سانشو جَرْيًا على حماره، ورأى أن سيده لا يقـوى على الحركة؛ لأنَّ سقوطه على الأرض كان شديدًا. قال سانشو : ليكن الله في عوننا. ألَمْ أَقُلْ لكَ إنَّهُ يجب أن تنتبه لما تفعل، وأنها كانتْ طواحين هواء؟ ومَنْ يُمكنُهُ أنْ يشك في ذلكَ إلَّا مَنْ كانَ في عقله خَلَلٌ". قالَ دون كيشوت: "اسكتْ، يا صاحبي، إنَّ حرفة الحربِ عُرْضَةٌ للمُفاجآت أكثر منْ غيرِها، فهي في تقلب مستمر. لكن، أتريد أنَ أقول لك ما أفكرُ فيهِ؟

أهم المعاني:

هرع: أسرع.

لا يقوى على الحركة: لا يستطيع الحركة.

في عقله خلل: فيه اضطراب أو نقص أو جنون.

حرفة الحرب: مهنة الحرب أو القتال.

عُرْضَةٌ للمُفاجآت: معرضة أو قابلة لحدوث أشياء غير متوقعة.

في تقلب مستمر: في تغير دائم وعدم استقرار.

الفكرة الرئيسية للفقرة: لوم سانشو لسيده على عدم الانتباه والتعقل بعد سقوطه، بينما برر دون كيشوت الهزيمة بأن حرفة الحرب عُرضة للمفاجآت والتقلب المستمر

تلخيص النقاط الرئيسة :

- أسرع سانشو على حماره نحو دون كيشوت الذي كان عاجزاً عن الحركة بسبب شدة السقوط.
- لام سانشو سيده بشدة، مذكراً إياه بأنه حذره من أنها طواحين هواء.
- اعتبر سانشو أن من يشك في أن الطواحين هي عمالقة هو شخص في عقله خلل.
- طلب دون كيشوت من سانشو السكوت.
- برر دون كيشوت هزيمته بأن الحرب متقلبة و "عُرْضَةٌ للمُفاجآت".
- سأل سيده عما إذا كان يريد أن يعرف ما يفكر فيه لتفسير ما حدث

سؤال وجواب:

ما سبب عدم قدرة دون كيشوت على الحركة؟

لأن سقوطه على الأرض كان شديداً.

كيف وصف سانشو حالة من يظن أن طواحين الهواء عمالقة؟

قال إنه من كان في عقله خلل.

كيف فسر دون كيشوت المفاجأة التي تعرض لها؟

برر ذلك بأن حرفة الحرب عرضة للمفاجآت وأمرها في تقلب مستمر.

الصّور الفنيّة:

الصورة الفنية: "إنَّ حرفة الحربِ عُرْضَةٌ للمُفاجآت":

شبه الحرب بالحرفة أو المهنة التي تخضع لظروف وتقلبات.

القضايا اللغويّة:

"هرع سانشو جَرْيًا": جريًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

"أن سيده لا يقوى": أَنَّ حرف توكيد ونصب.

"إلَّا مَنْ كانَ في عقلِه خَلَلٌ": أسلوب استثناء.

"أَلَمْ أَقُلْ لكَ": أسلوب استفهام للتقرير.

أ.بلال سعادة

الفقرة الرابعة:

وما أقولُهُ هوَ الحقيقةُ بلا مراء: "إِنَّ السَّاحِرَ "فريستون" الذي نهب كتبي وغرفة الكتب، حوَّلَ عمالقته إلى طواحين الهواء؛ لِيَسْلُبَني النَّصْرَ الَّذي كنتُ سأحرزُهُ، ولِفَرْطِ ما هو كاره لي ساخط عليَّ؛ لكن لا بد في نهاية الأمر منْ أنْ يَخضعَ عِلْمُهُ لحد سيفي". أجابَ سانشو: "فلتكن مشيئة الله يا سيدي !"، ثَمَّ ساعده على النهوض، كما ساعده على اعتلاء الحصانِ الَّذي كَانَ كَأَنَّ كَتِفَهُ نصف مخلوعة. وسارا في طريق "لابيس"، وهما يتحدثان عن هذهِ المغامرة؛ وإنَّما اختار دون كيشوت هذهِ الطريق؛ لأنَّها كثيرة العبور، ولأنَّه من غير الممكن كما قال - ألا يلقيا فيها الكثير من المغامرات. حينئذ قال سانشو: "أَلَمْ يحِنْ وقتُ الطَّعامِ يا سيدي؟ يبدو لي أنَّ ذلك لا يخطر ببالِكَ". أجابَ دون كيشوت: "لست جائعا الآن، أما أنتَ فتستطيعُ أن تأكل". اعتدل سانشو بعد هذا الإذنِ في جلسته على حماره، وأخرجَ مِنْ خُرْجِهِ ما حمله، ومضى يأكل خلف سيدِهِ، مُزدرِدًا لُقَمَهُ، ويَحْتسي منْ مَطَرَتِهِ بين الحين والآخر. تلخيص النقاط الرئيسة :

- أعلن دون كيشوت أن الحقيقة هي أن الساحر "فريستون" هو من حول العمالقة إلى طواحين هواء لكي يسلبه النصر.
- أكد دون كيشوت أن سحر فريستون سيخضع في النهاية لقوة سيفه.
- قبل سانشو التفسير قائلاً: "فلتكن مشيئة الله"، ثم ساعد سيده على النهوض وركوب حصانه المصاب.
- سار الاثنان في طريق "لابيس" التي اختارها دون كيشوت اعتقاداً منه بأنها طريق غنية بالمغامرات.
- سأل سانشو عن وقت الطعام، ورد دون كيشوت بأنه ليس جائعاً لكن سمح لسانشو بالأكل.
- أخرج سانشو طعامه من خرجه وأكل خلف سيده، يبلع بسرعة ويشرب من مطرته.

معاني الكلمات المهمة:

بلا مراء: بلا شك أو جدال.

نهب كتبي: سرق كتبي.

لِيَسْلُبَني النَّصْرَ: ليحرمني من الفوز.

لِفَرْطِ ما هو كاره لي ساخط عليَّ: لكثرة كراهيته وغضبه الشديد مني.

يَخضعَ عِلْمُهُ لحد سيفي: يستسلم سحره أمام سيفي (قوتي).

نصف مخلوعة: الكتف مبتعدة جزئياً عن مكانها الطبيعي.

خُرْجِه: كيس أو وعاء يحمل على ظهر الدابة لوضع الأمتعة أو الطعام.

مُزدرِدًا لُقَمَهُ: يبلع طعامه بسرعة.

يَحْتسي منْ مَطَرَتِهِ: يشرب من إناء الشراب أو الماء الذي يحمله

الفقرة الخامسة:

قضيا ليلتهُما تحتَ الأشجار، وقطَعَ دون كيشوت غصنًا جافًا قويًّا، يَصلُحُ لِأنْ يكونَ رُمحًا، وفيه رَكَزَ رأسَ الرُّمح الذي انتزعَهُ من بقايا الرمح السابق. مضى الليل ، ولمْ تَغْمُضْ لَهُ عَين، لكنَّ مَعدَةَ سانشو كانَتْ ملأى؛ فأغفى وظل ممددا على الأرض، ورغم شروق الشمس التي ما كانَ لأشعَتِها التي انصبَّتْ على عينيهِ أنْ توقِظَهُ، وما كانَ لزقْرَقَةِ العصافير أنْ تُنبِّهَهُ، لولا أنْ ناداه سيّده بأعلى صوتِهِ خمسَ مرَّاتٍ أَوْ ستّا. ركبَ كلّ منهما دابَّتَهُ، واستأنفا سيرهما على طريق مرفاً "لابيس"، فوصلاهُ قُرابَةَ السّاعة الثّامنة، صاح دونكيشوت: "هنا يا صديقي، تستطيع أن تغرف المغامراتِ غَرْفًا. لكن، اصغ إليَّ، إنِّي أُنبِّهُكَ، إِيَّاكَ أنْ تستل سيفك عندما ترى أعظَمَ الخطرِ مُحْدِقًا بي، إلَّا إذا رأيتَ الأعداء يهاجمونني، ففي هذه الحالة يمكنك أنْ تبادر إلى نجدتي. أما أن تنجدَني ضد الفرسان؛ فليس لكَ إلَّا أَنْ تدعو لي" قال سانشو: "تأكد يا سيدي، إنَّني سأطيعُكَ بدقة، ولا سيما أنني مسالمٌ جدا بطبعي ، وأنَّني عدو لدود للمشاجرات".

الفكرة الرئيسية: صنع دون كيشوت رمحاً جديداً، ووضع قواعد الفروسية الجديدة لمرافقه، حيث حذره من استخدام سيفه لنجدته ضد الفرسان، وسمح له بالتدخل فقط ضد الأعداء العاديين

أهم المعاني :

رَكَزَ رأسَ الرُّمح: ثبت الجزء المدبب من الرمح.
لمْ تَغْمُضْ لَهُ عَين: لم ينم.
ملأى: ممتلئة (بالطعام).
فأغفى: نام نوماً خفيفاً.
انصبَّتْ على عينيهِ: سقطت ووجهت عليه.
زقْرَقَةِ العصافير: صوت تغريد العصافير.
استأنفا سيرهما: واصلا السير.
قُرابَةَ السّاعة الثّامنة: حوالي الساعة الثامنة.
تغرف المغامراتِ غَرْفًا: تحصل على المغامرات بكثرة وسهولة.
اصغ إليَّ: استمع إليَّ بانتباه.
مُحْدِقًا بي: يحيط بي ويهددني.
إِيَّاكَ أنْ تستل سيفك: أسلوب تحذير، (تستل سيفك: تخرج سيفك من غمده).
تبادر إلى نجدتي: تسارع إلى مساعدتي.
عدو لدود: شديد العداوة (هنا يصف نفسه بأنه عدو للمشاجرات).
المشاجرات: الخصومات والنزاعات

أ. بلال سعاده
JO ACADEMY

تلخيص النقاط الرئيسة :

- أمضى دون كيشوت وسانشو الليل تحت الأشجار.
- صنع دون كيشوت رمحاً جديداً من غصن قوي.
- بقي دون كيشوت مستيقظاً طوال الليل، بينما نام سانشو نوماً عميقاً بسبب شبع معدته.
- لم يوقظ سانشو لا أشعة الشمس ولا زقزقة العصافير، بل إصرار سيده على مناداته.
- وصلا إلى مرفأ "لابيس" حوالي الساعة الثامنة.
- نبه دون كيشوت سانشو مشدداً عليه ألا ينجده بسيفه ضد الفرسان.
- سمح له بالتدخل فقط إذا رأى "الأعداء" (غير الفرسان) يهاجمونه.
- أكد سانشو التزامه بالطاعة، مشيراً إلى أنه مسالم بطبعه ويكره المشاجرات.

سؤال وجواب:

كيف أعد دون كيشوت نفسه لمغامرات اليوم التالي؟

قطع غصناً جافاً وقوياً وركز فيه رأس الرمح السابق ليكون رمحاً جديداً.

ما الذي دل على عمق نوم سانشو؟

لم توقظه أشعة الشمس المنصّبة على عينيه، ولا زقزقة العصافير، ولم يقم إلا بعد نداء سيده المتكرر.

ما هو الشرط الذي وضعه دون كيشوت لسانشو بخصوص المساعدة في القتال؟

نهاه عن استخدام سيفه لنجدته ضد الفرسان (بل يدعو له)، وسمح له بالنجدة فقط إذا هاجمه "الأعداء".

ما هو الوصف الذي أطلقه سانشو على نفسه؟

قال إنه مسالم جداً بطبعه وعدو لدود للمشاجرات

القضايا اللغويّة المهمّة:

"أنْ توقظَهُ": أن حرف مصدري ونصب، والفعل المضارع (توقظ) منصوب.

"لولا أنَّ ناداه سيّده": لولا أداة شرط غير جازمة تفيد الامتناع لوجود، والتقدير: لولا مناداة سيده لما انتبه.

"إيَّاكَ أنْ تستل سيفك": إيَّاك أسلوب تحذير، ويتم إعرابه مفعولاً به لفعل محذوف تقديره (أحذرك).

"فليس لكَ إلَّا أنْ تدعو لي": أسلوب قصر وحصر (ليس... إلا).

الصّور الفنيّة:

"تستطيع أن تغرف المغامرات غَرْفًا": تشبيه / مبالغة: صور المغامرات كشيء مادي (ماء أو طعام) يمكن أخذه باليد بكمية كبيرة، للدلالة على وفرتها.

"لمْ تَغْمُضْ لَهُ عَين": كناية عن حالة الأرق والسهر أو الانشغال بالتفكير

الفقرة السادسة:

عندما انتهيا من هذا الكلام وجدَا نفسيهما في مرْجٍ مَمْلُوءٍ بالعشب النَّديّ، وكان يسقيه جدول جميل دعاهما خرير الماء وجمال المكان إلى أن يتخلَّصا من حر الظهيرة فيه، فترجلا وتركا روسينانت والحمار يرعيان حيث يحلو لهما. لم يكلف سانشو نفسه أن يضع شكالًا لروسينانت؛ فقد عرفه هادئًا وريضًا، ويمكنه تركه على سجيَّتِه، ورَسَنُهُ على عُنقِه، كما يقالُ؛ لكن ما إن قطعا بضع خطوات في هذا المرج؛ حتّى أبصرا من بعد نَحْوَ عشرين رجلا منهمكين في إنزال السرج والمَتاعِ عنه. قال دون كيشوت: "يا صديقي سانشو، يبدو لي أنَّ هؤلاء ليسوا فرسانًا؛ لكنهم أعداء أفظاظ ؛ ويمكنك أن تساعدني على الانتقامَ ممَّا ألحقوه بي عندما هاجموا حصاني". قال سانشو : "أي انتقام هذا؟ وهم عشرون ونحنُ اثنان فقط. ولا أعلم أيضًا إنْ كانَ يجبُّ أنْ نعدُّ واحدًا ونصفًا". أجابَ دون كيشوت: "إنّي أساوي عشرينَ أنا وحدي". ولم يتريَّث أكثر من ذلك، فاستل سيفه، وهاجمَهُمْ بقوَّةٍ، فلما رآه سانشو ثارَتْ حميّتُهُ، وجرَّدَ سيفه وحمل على الأعداء.

معاني الكلمات المهمة:

مرْجٍ: أرض خضراء واسعة.
العشب النَّديّ: العشب الذي عليه قطرات ندى.
خرير الماء: صوت جريان الماء.
فترجلا: نزلا عن دابتيهما.
شكالًا لروسينانت: قيد يوضع على قوائم الحصان لمنعه من الهرب أو الحركة.
هادا وريضًا: هادئاً ومروضاً ومدرباً.
على سجيَّتِه: على طبيعته وحريته.
رَسَنُهُ على عُنقِه: حبله على عنقه (تعبير عن تركه طليقاً).
منهمكين: مشغولين تماماً.
الشرح والمَتاعِ: الحمولة والبضائع والأمتعة.
أفظاظ: غلاظ وقساة.
لم يتريَّت: لم يتردد أو يتأخر.
استل سيفه: أخرجه من غمده.
ثارَتْ حميّتُهُ: اشتد حماسه وغضبه

الفكرة الرئيسية: اكتشاف مرج جميل للراحة، ثم قرار دون كيشوت مهاجمة عشرين رجلاً ظنهم أعداء أفظاظ، مؤكداً أنه يوازي عشرين رجلاً وحده، ومبادرة سانشو للهجوم متأثراً بحمية سيده

تلخيص النقاط الرئيسة :

- وجد الاثنان نفسيهما في مرج جميل بالعشب الندي، فقررا الترجل للراحة من حر الظهيرة.
- ترك سانشو الحصان (روسينانت) والحمار يرعيان دون قيد، لثقته بهدوء الحصان.
- شاهدا من بعيد حوالي عشرين رجلاً يقومون بإنزال الأمتعة.
- اعتقد دون كيشوت أنهم أعداء "أفظاظ" وطلب مساعدة سانشو على الانتقام.
- اعترض سانشو على الهجوم بسبب قلة عددهما (اثنان) مقابل عشرين، وشكك مازحاً في أن دون كيشوت يُعد واحداً ونصفاً.
- أكد دون كيشوت أنه يساوي عشرين رجلاً وحده.
- هاجم دون كيشوت الرجال فوراً بسيفه، فتبعته حماسة سانشو وهاجم هو الآخر.

سؤال وجواب:

ما الذي شجع دون كيشوت وسانشو على الاستراحة في المرج؟

خرير الماء وجمال المكان، ورغبتهما في التخلص من حر الظهيرة.

لماذا لم يقيد سانشو روسينانت؟

لأنه عرفه هادئاً ومروضاً، ويمكن تركه على سجيته.

ما هو السبب الذي جعل دون كيشوت يرى الرجال أعداء؟

قال إنهم أعداء أفظاظ، ويمكن لسانشو أن يساعده على الانتقام مما ألحقوه به عندما هاجموا حصانه.

كيف رد دون كيشوت على اعتراض سانشو على قلة عددهما؟

أجاب بأنه "يساوي عشرين أنا وحدي

الصّور الفنيّة:

الصورة الفنية: "دعاهما خرير الماء وجمال المكان": شبه خرير الماء وجمال المكان كائنات حية تدعو وتستضيف المسافرين.

الصورة الفنية: "روسينانت والحمار يرعيان حيث يحلو لهما

تلخيص النقاط الرئيسة :

ما هو رد فعل الرجال على ضربة دون كيشوت الأولى؟

خجلوا من أن تُزهَق أرواحهم على أيدي رجلين، فلجؤوا إلى عصيهم وأحاطوا بهما.

كيف كانت نهاية المعركة بالنسبة لسانشو؟

سقط أرضاً من الهجمة الثانية وانهالت عليه الضربات.

كيف كانت نهاية دون كيشوت في هذه المعركة؟

أصابه ما أصاب سانشو، وانقلب بين قائمتي روسينانت الذي لم يستطع النهوض.

لماذا غادر الرجال المعركة سريعاً؟

خافوا من أن يكونوا قد أسرفوا في الضرب.

أ. بلال سعادة

JO ACADEMY

القضايا اللغويّة :

"أنْ تُزهَقَ أرواحهم": تُزهَقَ فعل مضارع منصوب بـ "أن" وعلامة نصبه الفتحة، وهو فعل مبني للمجهول.

"لولا أَنَّ الرِّجَالَ": أَنَّ حرف توكيد ونصب، والرجال اسم أَنَّ منصوب،

"لم يبق للرّجال": يبق فعل مضارع مجزوم بـ "لم"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الألف).

حل أسئلة الكِتاب

1 أُفَسِّرُ مَعْنى الكَلِماتِ الملوَّنةِ في ما يأتي، بالبحثِ في المُعْجَمِ الوَسيطِ (الورقيِّ أو الإلكترونيِّ)، وأَستعينُ بالسِّياقِ الَّذي وَرَدَتْ فيهِ، وأُحدِّدُ جُذورَها:

العباراتُ	جذرُ الكلمةِ	معناها
أ) قالَ دون كيشوت: "إنّي أنوي قتالَهُمْ والفتكَ بِهِمْ".	فتكَ	القتل
ب) "وإذا كنْتَ خائفًا فانسحبْ منْ هنا، وقفْ جانبًا مُتضرِّعًا".	ضرعَ	خاضِعًا ذليلًا
ج) "الَّذي ترَوْنَهُ يشرعُ في قتالِكُمْ فارسٌ وحيدٌ".	ش ر ع	يبدأ
د) "وما أقولُهُ هوَ الحقيقةُ بلا مِراءٍ".	م ر ء	م ر ء
هـ) مضى سانشو يأكلُ خلفَ سيِّدِهِ، مُزدرِدًا لُقَمَهُ.	ز ر دَ	مستعجلاً
و) لمْ يتريَّثْ أكثرَ منْ ذلكَ، فاستلَّ سيفَهُ وهاجمَهُمْ بقوَّةٍ.	ر ي ث	التمهّل

2 أُوضّحُ دلالةَ المخطوطِ تحتَهُ في العباراتِ الآتيةِ:

أ) أخذَ يصرخُ بمَلْءِ صوتِهِ. شدّة الصّراخ

ب) "إنَّهُ السَّاحرُ «فريستون»، لا بدَّ في النِّهايةِ منْ أنْ يخضعَ علمُهُ لحدِّ سيفي" الإجبار والسيطرة

ج) "هنا يا صديقي، تستطيعُ أنْ تغرِفَ المغامراتِ غرفًا". كثرة المغامرات وعددها

د) خجلَ الرِّجالُ منْ أنْ تُزهَقَ أرواحُهمْ على أيدي رجلَيْنِ. كثرة القتل

3 تأثَّرَ دون كيشوت كثيرًا بقراءةِ كتبِ الفروسيَّةِ وحياةِ الفرسانِ، حتَّى تشبَّعَ بِما قرأَ.

أ) وظَّفَ الكاتِبُ مفرداتٍ عديدةً مرتبطةً بمفهومِ الفروسيَّةِ، أحدِّدُها، مبيِّنًا أهميَّتَها في دعمِ فكرةِ الرِّوايةِ.

أ) توظيف مفردات الفروسيَّة وأهميَّتُها في دعمِ فكرةِ الرِّواية

من الأمثلةِ على هذه المفرداتِ والعباراتِ التي وردتْ في النَّصِّ:

1. المفاهيم والشخصيات: "الفارس"، "كتب الفروسيَّة وحياة الفرسان"، "الفروسيَّة"، ""، "الجبناء"، "الأعداء"، "الفرسان"
2. الأدوات والمعدات: "الدَّرقة" (الترس)، "رمحه"، "سيفه"، "روسينانت" (اسم حصانه).

تفسيرُ الواقعِ: تُبيِّنُ المفرداتُ كيفَ أنَّ دون كيشوتَ يُفسِّرُ ما يراهُ في الواقعِ (مثل طواحين الهواء) على أنَّهُ جزءٌ منْ عالمِ الفروسيَّةِ. وهذا التَّفسيرُ غيرُ المنطقيِّ هو جوهرُ ، الفكرةِ التي تدعمُها الرِّوايةُ. حيث ظنَّ أنّه فارسٌ حقًّا وحديثه امتلأ بمصطلحات الفروسية

5 قـدَّمَ دون كيشـوت تفسـيراتٍ غيـرَ منطقيَّـةٍ للهزائـمِ الَّتـي كانَ يتعـرَّضُ لهـا، وهـيَ تفسـيراتٌ مبنيَّـةٌ على أوهـامٍ أوْ معتقَـداتٍ خاطئـةٍ. أُوضِّـحُ كيفيَّـةَ تفسـيرِ دون كيشـوت هزيمتَـهُ في مغامـرةِ طواحيـنِ الهواءِ.

التَّبريرُ العامُّ (حرفةُ الحربِ): لمْ يعترفْ دون كيشوت بالهزيمةِ، بلْ برَّرَ ما حدثَ بأنَّ "حرفـةَ الحـربِ عُرْضَـةٌ للمُفاجآتِ أكثرَ مـنْ غيرِها"، وأنَّها في تقلبٍ مستمرٍّ

التَّفسيرُ الوهميُّ (دورُ السَّاحرِ): أعلنَ دون- كيشوتُ أنَّ الحقيقةَ التي لا مراءَ فيها هيَ أنَّ السَّاحرَ "فريستون" هوَ وراءَ ما حدثَ. وهذا السَّاحرُ هوَ نفسُهُ الذي "نهبَ كتبي وغرفةَ الكتبِ

6 ميَّزَ دون كيشوت بينَ فِئتينِ منَ الأشخاصِ الَّذينَ سيواجهُهُمْ في مغامراتِهِ على طريقِ مَرفأِ "لابيس":

أ) أُسمِّي هاتيْنِ الفئتيْنِ كما وردَتا في النَّصِّ.

1. الفرسانِ.
2. الأعداء (وقدْ وصفَهُمْ لاحقًا بأنَّهُم أعداءٌ أفظاظٌ).

ب) ما التَّنبيهُ الَّذي وجَّهَهُ لصديقِهِ سانشو في كيفيَّةِ تعاملِهِ معَهُما؟

ج) أبيِّنُ موقفَ سانشو منْ هذا التَّنبيهِ ومدى قناعتِهِ بِهِ.

ب.القاعدةُ العامَّةُ: حذَّرَهُ قائلاً: "إيَّاكَ أنْ تستل سيفك عندما ترى أعظم الخطرِ مُحْدقًا بي
التَّعامُلُ معَ الأعداءِ (أو الأعداءِ الأفظاظِ): سمحَ لهُ بالمساعدةِ، قائلاً: "إلَّا إذا رأيتَ الأعداء
يهاجمونني، ففي هذه الحالة يمكنك أنْ تبادر إلى نجدتي
التَّعامُلُ معَ الفرسانِ: منعَهُ منَ القتالِ ضِدَّهُمْ تمامًا، مُشدِّدًا: "أما أن تنجدَني ضد الفرسانِ؛ فليس
لكَ إلَّا أنْ تدعو لي

ج) أبيِّنُ موقفَ سانشو منْ هذا التَّنبيهِ ومدى قناعتِهِ بِهِ.

"موقفُ سانشو: أكَّدَ سانشو لسيِّدِهِ التزامَهُ، قائلاً: "تأكد يا سيدي، إنَّني سأطيعُكَ بدقة
مدى قناعتِهِ بالتَّنبيهِ : أوضحَ سانشو أنَّ طاعتَهُ تأتي لأنَّهُ "مسالمٌ جدا بطبعي"، ولأنَّهُ "عدو لدود للمشاجرات

أ.بلال سعادة
JO ACADEMY

السُّخريةِ ودلالتَها في العباراتِ الآتيةِ:

العبارةُ	موضعُ السُّخريةِ
أ) "القدَرُ يقودُنا خيرًا ممّا كنّا نأمُلُ".	وهمهُ أنَّ القدر سيساعدهُ في وهمه
ب) "لا تهربُوا أيُّها الجبناءُ؛ فالَّذي ترَوْنَهُ يشرعُ في قتالِكُمْ فارسٌ وحيدٌ".	لم تكن الطواحين تهرب لأنّها جمادات!
ج) "همْ عشرونَ، ونحنُ اثنانِ، ولا أعلمُ إنْ كانَ يجبُ أنْ نُعَدَّ واحدًا ونصفَ".	اعتبار سانشو نفسه نصفًا، لأنّه لا يجيد القتال
د) "إنِّني أساوي عشرينَ أنا وَحْدي".	تضخيم قوته إلى حدٍ كبير بعد هزيمته الأولى

8 تتابعَتِ الأحداثُ وتشابكَتْ في مغامراتِ دون كيشوت، وارتبطَتْ أسبابُها بنتائجَ عديدةٍ، أحدِّدُ السَّببَ الَّذي أدّى إلى كلِّ نتيجةٍ في ما يأتي:

السَّببُ	النَّتيجةُ
اعتقادُ دون كيشوت بأنَّ سانشو "خائفٌ" منْ مواجهةِ العمالقة. وقدْ أكَّدَ لهُ أنَّهُ "خالٍ منَ الخبرةِ في ما يتصلُ بالفروسيَّةِ"، وأنَّهُ يجبُ أنْ ينسحبَ ويقفَ جانبًا مُتضرِّعًا	طلبَ منْ مرافقِهِ الانسحابَ منْ معركةِ طواحينِ الهواءِ.
تكسُّرُ رُمحِه القديمِ وتقطُّعُهُ قطعًا عندما حملَ على أقربِ الطَّواحينِ إليه	قطَعَ غُصْنًا جافًّا قويًّا منْ إحدى الأشجارِ.
كثرةُ العبورِ في طريقِ "لابيس"، وأنَّها منَ المحتملِ أنْ تكونَ مَلْأَى بالمغامراتِ.	اختارَ طريقَ "لابيس" للسَّيرِ فيها لِمتابعةِ مغامراتِهِ.
لجوءُ الرِّجالِ العشرينَ إلى عصيِّهِمْ وإحاطتُهمْ بالفارسِ ومرافقِهِ، ثمَّ ضربهما بـ "همَّةٍ ونشاطٍ عجيبيْنِ"	سقطَ هوَ ومرافقُهُ أرضًا بعدَ مغامرتِهِ معَ العشرينَ رجلًا.

1 أوضِّحُ جمالَ التَّصويرِ الفنِّيِّ، وأُبيِّنُ الأثرَ الجماليَّ والمعنويَّ في نفسي منْ قولِ الكاتبِ واصفًا صديقَهُ:

"ظلَّ ممدَّدًا على الأرضِ حتَّى شروقِ الشَّمسِ الَّتي ما كانَ لأشعَّتِها الَّتي انصبَّتْ على عينيهِ أنْ توقِظَهُ، وما كانَ لزقْزقَةِ العصافيرِ أنْ تُنبِّهَهُ".

شبّه الكاتب أشعة الشمس بالماء الذي حتى لو انصب على عيون سانشو فإنّه لن يوقظه ويعدُّ هذا وصفًا جميلًا لعمق نوم سانشو

JO ACADEMY

2 تتميَّزُ القصصُ والرِّواياتُ في أدبِ المغامراتِ بسرعةِ الأحداثِ واتِّسامِها بالخطرِ والتَّرقُّبِ، وغرابتِها في كثيرٍ منَ الأحيانِ، ووقوعِها خارجَ سياقِ الحياةِ العاديَّةِ للبطلِ في بيئةٍ مثيرةٍ للاهتمامِ، مصحوبةٍ بالتَّحدِّياتِ والمخاطراتِ في صراعٍ بينَ نقيضينِ، وشيوعِ حسِّ الفُكاهةِ والطَّرافةِ، ووجودِ هدفٍ يسعى البطلُ إلى تحقيقِهِ في نهايةِ الرِّوايةِ.

أ) أناقشُ وأفرادَ مجموعتي درجةَ انطباقِ هذهِ الميزاتِ على روايةِ دون كيشوت.

ب) أبدي إعجابي بإحدى هذهِ الميزاتِ الَّتي زادَتْ منْ دافعيَّتي وشوقي لقراءةِ الرِّوايةِ، معلِّلًا إجابتي.

تنطبق هذه الميزات بشكلٍ كامل على النص

JO ACADEMY

الميزة التي أعجبتني هي : الصراع بين النقيضين:

بين صوت العقل، وبين صوت الخيال والوهم

3 وُصِفَ دون كيشوت بالقولِ:

"إنسانٌ منْ ورقٍ، عظامُهُ لغةٌ قرأَها في قصصِ الفرسانِ، ولحمُهُ نصوصٌ محفوظةٌ، ودماؤُهُ هيَ الحبرُ الَّذي سالَ كلماتٍ على صفَحاتِ الكتبِ". (هذا العصرُ وثقافتُهُ، زكي نجيب محمود/ مفكِّرٌ وكاتبٌ مصريٌّ).

- أناقشُ وزملائي/ زميلاتي القولَ السَّابقَ في ضوءِ ما فهمْتُهُ منْ مغامراتِ دون كيشوت.

تؤكِّدُ هذه العبارةُ أنَّ كيانَ دون كيشوتَ بأكملِهِ تم بناؤُهُ منْ مادَّة أدبيَّة لا مادَّة واقعيَّة. لَقدْ "تأثَّرَ دون كيشوت كثيرًا بقراءةِ كتبِ الفروسيَّةِ وحياةِ الفرسانِ، حتَّى تشبَّعَ بِما قرأَ". هذا التَّشبُّعُ أدَّى إلى فقدانِهِ هويَّتَهُ الأصليَّةَ (الإنسانيّة-الواقعيّة)؛ فلمْ يَعُدْ فرداً عاديًّا يرى العالمَ بوعيٍ حقيقي، بلْ أصبحَ قِناعاً أوْ قالباً ورقيًّا يتَّخذُهُ الأدبُ ليعيشَ منْ خلالِهِ.

5 كانتْ نهايةُ "دون كيشوت" جديرةً بالتأمُّلِ؛ لأنَّ "دون كيشوت" في حقيقةِ الأمرِ، ليسَ فردًا أوْ بطلًا لِروايةٍ فحسْبُ، بلْ هوَ "نموذجٌ إنسانيٌّ حيٌّ"، يعيشُ في كلِّ العصورِ والمجتمعاتِ. أبيِّنُ رأيي مدلِّلًا على ذلكَ بأمثلةٍ منَ الواقعِ في عصرنا الحالي.

التَّأثُّرُ المُفرطُ بالوهم: الأفرادُ الذينَ يُبنَى وعيُهُمْ على "الإفراطِ في استهلاكِ المحتوى المُفلترِ (بدل كتبِ الفروسيَّةِ)، ممَّا يؤدِّي إلى "الانفصالِ عنِ الواقعِ".

الحروبُ الوهميَّةُ: الأشخاصُ الذينَ يشنُّونَ "حروباً وهميَّةً" ضدَّ خصومٍ غيرِ حقيقيِّينَ عبرَ الإنترنتِ، ويُرجِعُونَ إخفاقاتِهِمْ إلى "مؤامراتٍ كبرى متوهَّمةٍ" (مثل دور فريستون)، أوْ يبالغونَ في قوَّتِهِمِ الذَّاتيَّةِ قائلينَ: "إنّي أساوي عشرينَ أنا وحدي

JO ACADEMY

6 أستنتجُ بعضَ الصِّفاتِ الَّتي أثارَتْ إعجابي أوْ شفقَتي في شخصيَّةِ دون كيشوت، مُعلِّلًا.

أثارت إعجابي: قدرته على الاستمرار على الرغم من الألم الجسدي الشديد الذي مرّ به

أثارت شفقتي: موقف الرجال الذين ضربوهما وشعوري بالألم تجاه ما وضعا نفسهما به

الملف منقول

تجميع ورفع

منتديات صقر الجنوب